

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وممن ألَّفَ في هذا النوع ابن السكّيت وأبو الطيب اللغوي .

قال أبو الطيب في كتابه : ليس المراد بالإبدال أنّ العرب تتدَعَمَّ سَدَّ تعويض حرف من حرف وإنما هي لغاتٌ مختلفة لمعانٍ متفقةٍ تتقاربُ اللفظتان في لُغَتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرفٍ واحد .

قال : والدليلُ على ذلك أن قبيلةً واحدةً لا تتكلم بكلمة طوراََ مهموزةً وطوراََ غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسین أخرى وكذلك إبدال لام التعريف ميمًا والهمزة المصدرة عَيْنًا كقولهم في نحو أنْ عَدَّ لا تشتركُ العرب في شيء من ذلك إنما يقول هذا قومٌ وذاك آخرون . انتهى .

وقال أبو حيسَّان في شرح التسهيل : قال شيخنا الأستاذ أبو الحسن بن الصائغ : قلما تجدُ حرفاً إلا وقد جاء فيه البدلُ ولو نادراً .

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف : باب المُبْدَل من الحروف - مَدَّهْتُه أمْدَهْهُ مَدَّهًا يعني مَدَّ حَتَّه واسْتَأْدَّيْتُ عليه مثل اسْتَدْعَدَّيْتُ والأَيْم والأَيْن : الحية وطائفة اللّهُ على الخير وطائفة يعنى جَدَلَه وفناء الدار وثناء الدار بمعنى وجَدَث وجَدَف للقبر والمغافير والمغائير وجَدَّوْتُ وجَدَّوْتُ والجذَّوُ أن تقوم على أطراف الأصابع ومَرَّث فلان الخبرَ في الماء ومَرَدَه ونَبَض العرق ونَبَذ وقد تَرَّيَّسَ السرابُ وتَرَّيَّسَ إذا جاء وذَهَب وهَرَّت الثَّوب وهَرَدَه إذا خَرَّقه وهو الغَرين والغَرِيْل يعني ما في أسفل الحَوْض من الثُّفْل وما بقى في أسفل القارورة وهو شَثْن الأصابع وشَتَل وكَبِنُ الدَّلْو وكَبَلُها يعني شَفَتها